رجعتُ عن قولي

أَسرَرتُ ما بيني وبين جوانحي
وقطعتُ أحبالَ الوصالِ إليهِ
عاهدتُ نفسي أنْ أصونَ كرامتي
مِن بعدِ أنْ وصلَ الوشاةُ إليهِ
لكنَّ نفسي ما وَفَتْ بعهودِها
وتسلَّلتْ بعدَ العهودِ إليهِ
عاتبتُها حتَّى تمزَّقَ قلبُها
لكنَّها عادتْ تحنُّ إليهِ
أخبرتُها أنِّي رَثَيْتُ لحالِها
فتوسَّلت كيما تعودَ إليهِ
وبَّختُها وقسوتُ حتَّى أنَّها
قد أقسمتْ ألَّا تعودَ إليهِ
أيقنتُ أنِّي قد وصلتُ لغايتي
فإذا بها طفلٌ يؤوبُ إليهِ

وإذا بِهِ يحنو على أوجاعِها

ويضمُّها مثلَ الوليدِ إليهِ

فتبسَّمتْ نفسي وعادَ صفاؤها

فالنَّفسُ تهنى بالرُّجوعِ إليهِ

(كم قلتُ أنِّي غيرُ عائدةٍ لهُ)

ورجعتُ عن قولي وعدتُ إليهِ

=====